السنة الدولية للمتطوعين 2026

دعوة للعمل من أجل مستقبل العمل التطوعي

IAVE forum GENERATION UNLIMITED IFRC VGA

لماذا يُعدّ المتطوعون مهمّين؟

يُقدَّر أن نحو 862 مليون شخص حول العالم يشاركون في العمل التطوعي شهريًا. سواء من خلال منظمات رسمية أو عبر ممارسات يومية بسيطة لتقديم العون، يُشكّل المتطوعون العمود الفقري للمجتمعات في كل مكان، وقوة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

تتعدد أشكال العمل التطوعي، إلا أن جوهره يُعرّف في كونه طيفًا واسعًا من الأنشطة التي تُمارَس بإرادة حرة، وللمنفعة العامة، دون أن يكون العائد المادي هو الدافع الرئيسي لها.

المتطوعون حاضرون في كل مجتمع، وفي كل لحظة حاجة. وقد وصفت الإعلان العالمي للعمل التطوعي الصادر عام 2001 المتطوعين بأنهم اللبنات الأساسية للحياة المجتمعية والمدنية. فهم المستجيبون الأوائل في أوقات الكوارث، والأيادي التي تقف خلف بنوك الطعام، والأصوات التي تقود حملات التغيير، والجيران الذين يمدّون يد العون عندما تشتد الحاجة. وبفضلهم تُبنى مجتمعات أكثر قوة، وترابطًا، وشمولًا.

أعلاه: مركز المتطوعين الكوري، كوريا الجنوبية
الغلاف: مركز المتطوعين الوطني الفيتنامي، فيتنام

لماذا تشتدّ الحاجة إلى التحرّك الآن؟

تأتي هذه الدعوة في وقت يشهد فيه العالم اضطرابات كبيرة وتفاقمًا متزايدًا في أوجه عدم المساواة. ويعكس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان عام 2026 السنة الدولية للمتطوعين (IVY2026) تركيزًا متجددًا على التطوع بوصفه آلية محورية للتعامل مع هذه التحديات والاستجابة لها.

ومع ذلك، كثيرًا ما لا يُعترف بمساهمات المتطوعين على النحو اللائق، أو تُقدَّر بأقل من قيمتها، أو تُدعَم بالموارد الكافية. فقد سلّطت جائحة كوفيد19- الضوء على قوة المتطوعين، وفي الوقت ذاته كشفت عن ثغرات في النُّظم التي تُفترض بها دعمهم. وفي السياقات الإنسانية ومناطق النزاع، تتعرض حياة العديد من المتطوعين للخطر، بينما يعمل كثيرون في أماكن أخرى في ظروف غير آمنة ويفتقرون إلى الحماية اللازمة.

ولا تزال البيانات المتاحة غير كافية لفهم أثر العمل التطوعي أو قياسه على نحو شامل. كما أن العديد من النُّظم الوطنية والمحلية الداعمة للتطوع ما تزال مجزأة، وتعاني من ضعف التنسيق ومحدودية الاستثمار. وفي كثير من السياقات، يفتقر العمل التطوعي إلى السياسات الداعمة، والأطر القانونية، ومعايير الجودة اللازمة. وحتى في الحالات التي تتوافر فيها هذه الأطر، فإن تطبيقها يظل غير متكافئ.

إن الحاجة واضحة وملحّة: **لا بد من رعاية العمل التطوعي ودعمه على نحو ممنهج لتسخير كامل طاقته في بناء مجتمعات أكثر عدالة واستدامة وشمولًا.**

ومن الحكومات ومنظمات المجتمع المدني، إلى المانحين والشركات، وصولًا إلى المتطوعين أنفسهم — نتقاسم جميعًا مسؤولية تهيئة الظروف التي تُمكّن العمل التطوعي من الازدهار.

Voluntarios México, Mexico

لا بد من رعاية العمل التطوعي ودعمه على نحو ممنهج لتسخير كامل طاقته في بناء مجتمعات أكثر عدالة واستدامة وشمولًا.

دعوة للعمل، دعوة للتغيير

تُمثّل هذه الدعوة إلى العمل الصوتَ الجماعي لما يقارب 14,000 متطوعٍ وجهات معنية ، من بينهم منظمات المعنية بالعمل التطوعي، والهيئات الوطنية القيادية المعنية بالعمل التطوعي، والقطاع الخاص، والجهات المانحة، والحكومات، من نحو 164 دولة حول العالم. وقد جُمعت آراؤهم عام 2025 من خلال استطلاعات رأي، وحوارات محلية، ونقاشات عالمية[1]. وانطلاقًا من هذه الرؤى المتنوعة، تُحدِّد هذه الدعوة أبرز الإجراءات اللازمة لتمكين العمل التطوعي من تحقيق كامل إمكاناته.

ويدعو المتطوعون الجهات المعنية إلى الاعتراف بالعمل التطوعي، ودعمه، وحمايته، بما يضمن تمكين جميع الأفراد من التطوع بفاعلية أكبر وأثر أعمق.

وتُحدِّد هذه الدعوة إلى العمل ثلاثة مجالات رئيسية **للتحرّك: الاعتراف، والدعم، والحماية**. ويستند كل مجال إلى مبدأ أساسي، ويتضمن إجراءات محورية موجّهة إلى فئات محددة من الجهات المعنية. **وعبر هذه المجالات كافة، يضطلع المتطوعون أنفسهم بدورٍ محوري بوصفهم دعاةً وشركاء في دفع هذه الأجندة قُدمًا وتحقيق التغيير المنشود.**

[1] يرجى الرجوع إلى ورقة الرؤى (Insights Paper) للاطلاع على عرضٍ مفصّل للعملية والمشاورات التي أُجريت في سياق إعداد هذه الدعوة إلى العمل.

01 دعوة للعمل: الاعتراف

ينبغي الاعتراف بالمتطوعين وتقديرهم والاحتفاء بهم بشكلٍ منهجي، عبر الانتقال من مظاهر التقدير الرمزية إلى اعترافٍ مؤسسي قائم على السياسات، والتمويل، ودمج العمل التطوعي في الاستراتيجيات ذات الصلة.

- تُقِرّ **الحكومات والمنظمات المُشاركة في العمل التطوعي** بمشاركة المتطوعين وإسهاماتهم — سواء في العمل التطوعي الرسمي أو غير الرسمي — باعتبارها رصيدًا استراتيجيًا في تحقيق التقدم الاجتماعي، بما في ذلك الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تُشيد **الحكومات والمنظمات التي تُشرك المتطوعين والجهات المعنية** علنًا بقيمة المتطوعين، وترفع من مكانتهم المجتمعية عبر طيفٍ واسع من القنوات، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، وجوائز العمل التطوعي، وغيرها من المبادرات.
- تعترف **المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل** بقيمة وفوائد العمل التطوعي في تنمية الأفراد على الصعيدين الشخصي والمهني، على سبيل المثال من خلال الشهادات، والاعتمادات الأكاديمية، والمنح الدراسية.
- تدعم **الحكومات والمنظمات التي تُشرك المتطوعين وسائر الجهات المعنية** البحوث ذات الجودة و الصلة لفهم أثر العمل التطوعي وقياسه والتواصل بشأن إسهاماته المحددة على نحوٍ أفضل.
- تتعاون جميع **الجهات المعنية** على تطوير بيئة داعمة للعمل التطوعي تُقِرّ باختلالات القوة القائمة وتعمل على معالجتها، وتثمّن

02 دعوة للعمل: الدعم

لا يكون العمل التطوعي دائمًا خاليًا من التكاليف، كما أنه لا يحدث تلقائيًا في جميع الأحوال. فهو يتطلب بيئةً تمكينية تدعم المشاركة وتُعظّم أثرها، مع القدرة على التكيّف مع التحولات الاجتماعية والبيئية المتسارعة.

- تعمل **الحكومات، بالتعاون مع المنظمات المعنية بالعمل التطوعي والمتطوعين** ، على تطوير السياسات وأطر الدعم وتنفيذها وتحديثها بما يضمن الاعتراف بالعمل التطوعي ودعمه ودمجه، وذلك بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. ويشمل ذلك سياسات العمل التطوعي، وغيرها من السياسات ذات الصلة بمشاركة المتطوعين.
- وتتعاون **الحكومات والمنظمات التي تعمل مع المتطوعين**، وبمساهمات مباشرة من المتطوعين، لضمان أن تعكس الأطر القانونية والممارسات القائمة أنماط التطوع المتغيرة. ويشمل ذلك الاعتراف بأشكال المشاركة المتنوعة ودعمها، مثل التطوع عبر الإنترنت، أو قصير الأمد، أو غير الرسمي، إلى جانب إتاحة فرص مشاركة أكثر مرونة وشمولًا.
- تلتزم **المنظمات التي تعمل مع المتطوعين** بتعزيز فرص التطوير المهني، والتدريب، والدعم، بما يخدم تطوير برامج التطوع، وإدارة المتطوعين، والوفاء بواجب الرعاية، وقياس الأثر.
- **تضمن** جميع **المنظمات المعنية** توفير مساحات ومنصات للتعاون، بما في ذلك مع المتطوعين أنفسهم، لتبادل الممارسات الجيدة، والدروس المستفادة، والتحديات، وإرساء آليات للمساءلة على مستوى قطاع العمل التطوعي.

تنوّع المعارف المحلية، وأشكال القيادة، وممارسات التطوع، وتُعزّز فرص التطوع القائمة على التبادل المتكافئ والمنفعة المتبادلة في مختلف السياقات.

- توفّر جميع **الجهات المعنية** مساحات تمكّن المتطوعين من المشاركة الفاعلة والهادفة في عمليات صنع القرار الرئيسية، سواء من خلال التشاور، أو الإنتاج المشترك، أو القيادة المشتركة.

مركز العمل التطوعي والتحول الاجتماعي، غانا

03 دعوة للعمل: الحماية

بات من الأكثر إلحاحًا من أي وقت مضى تهيئة بيئات آمنة يزدهر فيها العمل التطوعي. فسلامة المتطوعين وحقوقهم ورفاههم وكرامتهم — وكذلك سلامة وحقوق وكرامة الأشخاص الذين يتعاملون معهم — في مختلف السياقات، تُعدّ أولوية قصوى لضمان قدرتهم على الإسهام دون خوف من الأذى أو الاستغلال.

- تعمل **الحكومات** بتهيئة وتعزيز بيئة آمنة قدر الإمكان لجميع المتطوع، بما في ذلك أولئك المنخرطين في الأنشطة الإنسانية، ومناطق النزاع، و ومرحلة ما بعد النزاع. ويشمل ذلك إدماج سلامة المتطوعين وأمنهم في القوانين والسياسات الوطنية وأطر الدعم، بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني. كما يتضمن ذلك ضمان المساءلة من خلال محاسبة مرتكبي الجرائم بحق المتطوعين، ضمن آليات قانونية وقضائية كافية وفعّالة.
- وتلتزم **المنظمات التي تعمل مع المتطوعين** بحماية حقوق المتطوعين ورفاههم وحقوق ورفاه الأشخاص الذين يعملون معهم، وضمان دعمهم وعدم استغلالهم. ويشمل ذلك وضع مدونات سلوك وأطر للممارسات الفضلى ومتابعة تنفيذها، بما في ذلك منع إساءة إشراك المتطوعين بوصفهم بدائل غير مدفوعة الأجر عن الموظفين مدفوعي الأجر.
- تعمل **المنظمات التي تعمل مع المتطوعين** على إتاحة فرص المشاركة والاستفادة من العمل التطوعي أمام جميع الأفراد، ولا سيما الفئات المهمَّشة. ويشمل ذلك اعتماد ممارسات شاملة على امتداد رحلة التطوع كاملة: بدءًا من الاستقطاب، مرورًا بالمشاركة، وصولًا إلى الخروج وإعادة الانخراط.
- تستثمر **الحكومات والجهات المانحة والقطاع الخاص** بشكلٍ مشترك في العمل التطوعي: بحيث تعمل الحكومات على زيادة التمويل الأساسي لتطوير البنية التحتية للتطوع على المستويين الوطني والمحلي، فيما تُسهم الجهات المانحة والقطاع الخاص في التمويل المشترك لمبادرات التطوع، وذلك كله ضمن إطارٍ تمويلي أخلاقي وغير استغلالي.

مركز تنمية المتطوعين الكرواتي، كرواتيا

الطريق إلى الأمام

يربط العمل التطوعي بين الناس على اختلافاتهم، ويحفز العمل الجماعي من أجل عالم أكثر عدلًا واستدامة. ويتطلّب تحقيق كامل إمكاناته التزامًا مشتركًا من الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمتطوعين أنفسهم.

وستواصل المنظمات العالمية التي شاركت في تيسير القيادة وصياغة هذه الدعوة إلى العمل — الرابطة الدولية للجهود التطوعية (IAVE)، والمنتدى العالمي للعمل التطوعي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، ومبادرة يونيسف "جيل بلا حدود" (UNICEF Generation Unlimited)، وتحالف مجموعات المتطوعين (Volunteer Groups Alliance) — مشاركتها الفاعلة في هذه المبادرة حتى عام 2026 (العام الدولي للعمل التطوعي) وما بعده.

وسيتم تطوير موارد لدعم الأفراد والمنظمات في الاستجابة لهذه الدعوة إلى العمل والمضي قدمًا في تنفيذ الالتزامات. لقد كانت هذه المبادرة منذ البداية جهدًا جماعيًا، وهناك خطوات يمكننا جميعًا اتخاذها من الآن، ليس فقط للحفاظ على الزخم، بل لتعزيزه، بما يضمن تنفيذ هذه الدعوة إلى العمل وتمكين العمل التطوعي من الازدهار.

ما الذي يمكنك القيام به الآن:

شارك بيان الدعوة إلى العمل داخل منظمتك ومع شبكاتك، واستخدم قنوات التواصل الاجتماعي لإظهار دعمك عبر الوسم #futureofvolunteering.

بادر بالمشاركة في حركة الدعوة إلى العمل وسجّل بياناتك عبر: iave.org/calltoaction و forum-ids.org/international-volunteer-year-2026

اجعل عام IVY 2026 عامًا لاتخاذ خطوات عملية لتنفيذ التزام واحد أو أكثر من هذه الالتزامات.

تعرّف أكثر إلى هذه الحركة من خلال قراءة ورقة التحدي "دعوة للعمل من أجل مستقبل العمل التطوعي" وورقة الرؤى.

معًا، نصنع مستقبلًا يكون فيه العمل التطوعي معترفًا به، ومدعومًا، ومصونًا في كل مكان، ولجميع الناس.

اتصل بنا

IAVE
www.iave.org
ivy2026@iave.org

Forum
www.forum-ids.org
ivy2026@forum-ids.org

Generation Unlimited
www.generationunlimited.org

IFRC
www.ifrc.org

Volunteer Groups Alliance
www.volunteergroupsalliance.org

شكراً لـ CEV - Centre for European Volunteering و Forum و Confederação Portuguesa do Voluntariado والأفراد من شبكة أعضاء IAVE الذين ساعدوا في ترجمة دعوة العمل من أجل مستقبل العمل التطوعي.